ودائما ..
عمار يا مصر

اكتوبر – التخطيط – النصر

ويمر اربعة وعشرون عاما على عبور اكتوبر العظيم عام 1973 وكلما جاءت هذه الذكرى تتذكر الاجيال التى عاشت هزيمة يونيو 1967 ان المقاتل المصري لم ينهزم فى عام 1967 وانما هزمه عدم التخطيط وانه منذ هذه الهزيمة التى ما كان يستحقها حدد اهدافا وخططا من اجل الوصول اليها حتى اتاحت الامكانيات العبور المحسوب فعبرت قواتنا لتزيل عن كاهلها وكاهل كل افراد الشعب المصرى والامة العربية غبار وعار الهزيمة والامكانيات التى توفرت للوصول الى الهدف بدأ تكثيفها بالمعرفة والتدريب والتجويد وتهيئة الوسائل والحلول والبدائل وحساب الارباح والخسائر لكل بديل واختيار البديل المناسب وهو المنهج التخطيطي الواجب .

وبعد عبور اكتوبر العظيم ظهرت استراتيجيات عمرانية جديدة كان اولها اعادة تعمير مدن القناة ثم ظهرت ورقة اكتوبر 1974 التي قالت انه قد آن الاوان للخروج من الوادي الضيق واعادة رسم الخريطة العمرانية لمصر وظهر الجيل الاول من المدن الجديدة وتبعه الجيل الثاني وظهرت خطة التنمية العمرانية فوق الواقع الجغرافي المصري ثم خطة تنمية سيناء حتى 2017 ثم خطة التنمية العمرانية لوسط وجنوب الصعيد ومشروع مفيض توشكى وقناة توشكى وتنمية جنوب الوادي وشرق العوينات.. وجارى بلورة مخططات التنمية لباقي اقاليم مصر.. وتحاول حكومة مصر برئاسة د. الجنزورى ان تؤكد ان مشروع عمرانى لابد ان يكون من إطار مشروع تخطيطي تتوافر له الامكانيات وتتحدد له برامج التنفيذ التي تحتمل خلال التنفيذ للتعديل لكنها فى طريقها الصحيح من اجل الوصول الى الهدف.. ويؤكد الرئيس حسنى مبارك ذلك وهو يذكر الحضور والمواطنين فى زيارته للمتابعة الميدانية لمشروع توشكي ان هذا المشروع ليس مشروعا بسيطا وان العمل فيه سيستغرق عشرين عاما.. المهم ان تذكر الاجيال القادمة اننا بدأنا على الطريق السليم وتذكرنا بالخير..

هذا التوجه التخطيطي على القمة يستوجب توفر الاليات المؤمنة بمبدأ التخطيط على المستويات الادنى مع عدم الاخلال بحل المشكلات الطارئة من عدم التخطيط واهمال التخطيط خاصة داخل مدننا وفى احيائها المتهالكة والعشوائية.. ولكن هذه الحلول ايضا يلزم ان تأخذ حقها من التحليل قبل قرار الحل.. حتى لا تكون الحلول عشوائية تدخلنا فى دوامات عشوائية اخرى وهذا الطريق مفروش بالنيات الطيبة.. كل عام وانتم بخير وجند مصر.. وشعب مصر بخير ومن نصر الى نصر.. ودائما عمار يا مصر